

الحماية القانونية المقررة للتظاهرات الرياضية المقامة في المنشآت الرياضية في ظل
جائحة كورونا

**Legal protection for sports events held in sports facilities
in light of the Corona pandemic**

1 - كرمي سامية ، 2 نكاع عمار

1 karmisamia30@gmail.com ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1 تخصص حقوق، الجزائر

حقوق، الجزائر

2 nekaaamar1@gmail.com ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1 تخصص حقوق، الجزائر

تاريخ النشر: 2021/10/09

تاريخ القبول: 2021/09/21

تاريخ الارسال: 2021/06/08

ملخص الدراسة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التطرق لتحديد مفهوم التظاهرات الرياضية المقامة في المنشآت الرياضية و مفهوم كورونا المستجد حتى يتسنى لنا تبيان العلاقة القائمة بين فيروس كورونا المستجد وإقامة التظاهرات الرياضية لاسيما وأن أصابع الاتهام وجهت من الكثير من الهيئات للعشق الجنوني لكرة القدم، في ارتفاع حصيلة قتلى وباء كورونا في العالم، ولقد تطرقنا للإجراءات المتخذة من قبل الدول لتأمين التظاهرات الرياضية المقامة في ظل المنشآت الرياضية باعتبارها أكبر شيء ناقل لفيروس كورونا و في نفس الوقت تعد من أكبر المتضررين من فيروس كورونا لتتوصل أنه يجب على حكومات الدول تكثيف جهودها وتعاونها لإيجاد حل دولي فعال يساهم في مساعدة الفرق والأندية الرياضية المتضررة .

الكلمات الدالة: المنشأة، الرياضية، الحماية، كورونا ، طوارئ ، علمية.

Abstract

We have tried, through this study, to address the concept of sports events held in sports facilities and the concept of the emerging corona

so that we can clarify the relationship between the new corona virus and the establishment of sports events, especially since the fingers of accusation were pointed from many bodies for the crazy love for football, with the high death toll The Corona epidemic in the world, and we have discussed the measures taken by countries to secure sports events held in the shadow of sports facilities, as they are the biggest carrier of the Corona virus and at the same time are one of the most affected by the Corona virus, to conclude that the governments of countries must intensify their efforts and cooperation to find an effective international solution Contributes to helping affected sports teams and clubs.:

-key words : Facility, sports, protection, corona, emergency, global.

-مقدمة وإشكالية:

لقد عرفت أواخر سنة 2019 ظهور فيروس لعين يدعى فيروس كورونا يعرف سرعة إنتشار رهيبية في الأوساط الجماهيرية ويحصد أرواح الأبرياء بطريقة مخيفة ومريعة -وفي خطوة نادرة من نوعها وبصدد مجابهة فيروس كورونا اللعين أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ الصحية العامة بتاريخ 30 جانفي 2020 بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، ووصفت انتشار الفيروس بالجائحة يوم 11 مارس 2020 .

-وأعلن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم قرار إعلان حالة الطوارئ بعد اجتماع لجنة الطوارئ بالمنظمة، وهي لجنة خبراء مستقلة، وسط أدلة متزايدة على انتشار الفيروس في حوالي 18 دولة.

وتعد إعلان حالة الطوارئ العالمية بشأن فيروس كورونا المستجد هي السادسة منذ إنشاء منظمة الصحة العالمية سنة 1948 فأول إعلان عن حالة الطوارئ كان سنة 2009 بسبب إنفلونزا الخنازير.

والمرة الثانية كانت في العام ، 2014 وذلك عندما كان مرض شلل الأطفال على وشك الانقراض في 2012، ولكنه تفشى في 2013 وهو ما دفع إلى إعلان حالة طوارئ خشية أن تفشل حملة القضاء عليه.

أما المرة الثالثة فكانت في 2016، عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ بعد تفشي [فيروس زيكا](#) عقب انتشاره الواسع في أمريكا اللاتينية بسبب الخطر الذي يشكله على الحوامل.

والمرة الرابعة والخامسة كانتا بسبب انتشار فيروس أيبولا في العامين 2014 و2016، وأصاب ذلك الفيروس القاتل أكثر من 30 ألف شخص قتل 11 ألفا منهم في غربي أفريقيا.

وعليه فإن الإعلان عن حالة الطوارئ هو إجراء نادر ويكتسب أهمية قصوى، فبمجرد الإعلان عن حالة الطوارئ يمنح تلك المنظمة الدولية السلطة لإصدار تنبيهات وتحذيرات بشأن السفر للمدن والمناطق والبلدان المتأثرة بالمرض، وتلك الصلاحيات يمكن للمنظمة مراجعة تدابير الصحة العامة التي اتخذتها مختلف البلدان لضمان أوضاعها الصحية.

ورغم أن تلك التوصيات ليست ملزمة للدول، غير أنها ستشكل ضغطا كبيرا على الدول للالتزام بنصائح وتوصيات منظمة الصحة إذ إن على الأعضاء التقيد باللوائح الصحية الدولية لعام 2005 الصادرة عن المنظمة، وإعاقه هذه اللوائح قد يعرضها للمسألة وفق القانون الدولي.

-وبطبيعة الحال، فالرياضة هي جزء لا يتجزأ من الواقع الذي نعيشه، بل وقد تكون من أكثر الفئات التي تتأثر بالأحداث المحيطة، لذلك فبالأكيد سيكون لفيروس «كورونا الجديد» تأثير مباشر على الأحداث الرياضية على المستوى العالمي وعلى المستوى الداخلي.

وعليه وجب على الدول التقيد باللوائح الصحية الدولية لعام 2005 الصادرة عن منظمة الصحة العالمية فيما يخص الإجراءات المتخذة لحماية التظاهرات الرياضية التي تحتضنها المنشآت الرياضية

في ظل حالة الطوارئ بسبب فيروس كورونا المستجد وعليه فالإشكالية التي تطرح نفسها في هذا الصدد ماهي الإجراءات القانونية المتخذة لحماية التظاهرات الرياضية التي تحتضنها المنشآت الرياضية و ما مدى إحترامها للوائح الصحية الدولية لعام 2005 الصادرة عن منظمة الصحة العالمية ؟

وتجدر الإشارة أنه بالنظر لحدثة الموضوع فإنه لم يتم الإعتماد على مراجع لإعداد هذه الدراسة و إنما تمت الدراسة من خلال تحليل الواقع المعاش في ظل جائحة كورونا والإجراءات المتخذة من قبل الدول لمجابهة ذلك.

وللإجابة على الإشكالية المثارة في موضوع بحثنا إرتأينا تتبع الخطة التالية :

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتظاهرات الرياضية المقامة في المنشآت الرياضية وفيروس كورونا المستجد.

المطلب الأول: تحديد مفهوم التظاهرات الرياضية المقامة في المنشآت الرياضية.

المطلب الثاني : تحديد مفهوم فيروس كورونا المستجد.

المبحث الثاني الإجراءات القانونية المتخذة لحماية التظاهرات الرياضية المقامة في المنشآت الرياضية في ظل جائحة كورونا.

المطلب الأول: الإجراءات المتخذة لحماية التظاهرات الرياضية المقامة في المنشآت الرياضية على المستوى الخارجي .

المطلب الثاني: الإجراءات المتخذة لحماية التظاهرات الرياضية المقامة في المنشآت الرياضية على المستوى الداخلي.

خاتمة

المبحث الأول الإطار المفاهيمي للتظاهرات الرياضية المقامة في المنشآت الرياضية وفيروس

كورونا المستجد

يجب التطرق لتحديد مفهوم التظاهرات الرياضية المقامة في المنشآت الرياضية و مفهوم كورونا المستجد حتى يتسنى لنا تبيان العلاقة القائمة بين فيروس كورونا المستجد وإقامة التظاهرات الرياضية

لاسيما وأن أصابع الاتهام وجهت من الكثير من الهيئات للعشق الجنوبي لكرة القدم، في ارتفاع حصيلة قتلى وباء كورونا في إيطاليا وإسبانيا وهما من البلدان اللذان اجتازا أكبر بؤرة ومهد فيروس كورونا أي الصين، والذي جعل هذان البلدان يعدّان حاليا عاصمتين للموت بعد أن صار كل يوم يطل بما يقارب الألف قتيل وذلك بسبب مباراة كرة القدم المقامة بتاريخ 19 فيفري 2020 في إطار مرحلة الذهاب من الدور الثمن النهائي من رابطة أبطال أوروبا التي لعبت في سان سيرو ما بين أطلنطا الإيطالي وفالونسيا الإسباني، والتي حضرها 44236 متفرج من الإيطاليين والإسبان حيث كان الفيروس قد دخل قبل أيام إيطاليا ومنطقة بيرغامو وميلانو، وبعد الفوز الكبير الذي حققه أطلنطا برعاية كاملة مقابل هدف واحد، ودخل أنصار أطلنطا في حالة فرح هستيرية لأن النادي لأول مرة في التاريخ يصل هذا الدور، وخرج الأنصار في حالة من الفرح الجنون إلى شوارع وبارات ومطاعم ميلانو يحتسون الخمر جماعيا ويأكلون ويرقصون وشاركهم حتى أنصار فالونسيا بالرغم من هزيمتهم، على أمل التعويض في مباراة الإياب التي لعبت في العاشر من شهر مارس، ولم تمض عن مباراة سان سيرو سوى بضعة أيام حتى أعلنت إسبانيا إصابة مناصرين اثنين من فالونسيا بالمرض القاتل، وقالت الصحافة الإسبانية بأن المناصرين سافرا إلى إيطاليا وحضرا المباراة، وقالت التقارير الإعلامية الأخيرة بأن المباراة المذكورة هي التي نقلت الفيروس من المناصرين إلى أهلهم وإلى الكبار وبالتالي فالعلاقة وطيدة بين التظاهرات الرياضية المقامة في المنشآت الرياضية و إنتشار فيروس كورونا.

المطلب الأول تحديد مفهوم التظاهرات الرياضية المقامة في المنشآت الرياضية:

لتحديد مفهوم التظاهرات الرياضية المقامة في المنشآت الرياضية وجب الرجوع للمرسوم التنفيذي رقم 19-252 المؤرخ في 16 سبتمبر سنة 2019 الذي يحدد الشروط والكيفيات المرتبطة بتنظيم التظاهرات الرياضية في المنشآت الرياضية وتأمينها وإجرائها¹.

فبالرجوع للمادة 02 من المرسوم المذكور أعلاه نجدها عرفت :

المنشأة الرياضية : مجموع الفضاءات والهياكل و الوحدات والتوابع المشكلة لهذه المنشأة الرياضية.
التظاهرة الرياضية: كل منافسة أو تظاهرة، أو حدث رياضي منظم طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما

-وسنحاول باختصار التكلم عن الإجراءات المتخذة لإقامة التظاهرات الرياضية في المنشآت الرياضية في الأحوال العادية وذلك بالرجوع للمواد من 4 إلى 12 من المرسوم التنفيذي رقم 19-252 المؤرخ في 16 سبتمبر سنة 2019 الذي يحدد الشروط والكيفيات المرتبطة بتنظيم التظاهرات الرياضية في المنشآت الرياضية وتأمينها.
-فيجب أن تستوفي المنشأة الرياضية التي تستقبل التظاهرات الرياضية المقاييس التقنية و الأمنية المطلوبة .

¹ - لجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية المؤرخة في 22 سبتمبر 2019 العدد 58 ص 05.

-يجب على منظم التظاهرة الرياضية إرسال رزنامة التظاهرات الواجب إجراؤها على مستوى المنشأة الرياضية إلى مسير المنشأة قبل شهر واحد على الأقل من إجرائها، وفي حالة التغيير المحتمل للرزنامة يقلص أجل الإرسال إلى أسبوع قبل إجراء التظاهرة أو التظاهرات الرياضية.

يجب على منظم التظاهرة الرياضية وضع مصلحة نظام، تكلف خصوصا بمراقبة الدخول إلى المنشأة الرياضية والوقاية من الإخلال بتدابير النظم و أعمال الشغب التي من شأنها الإضرار بأمن الجمهور والممتلكات وعرقلة حسن إجراء التظاهرة الرياضية .

-يضمن أعوان الملاعب مصلحة النظام بالإتصال بالمصالح المعنية .

-ويجب أن يكون للمنشأة نظام داخلي يعده مسيرها ، كما يجب أن تتوفر لها كل التأمينات المنصوص عليها في القوانين والأنظمة المعمول بها .

-يجب على منظم التظاهرة الرياضية اكتتاب كل التأمينات اللازمة لتغطية التظاهرة الرياضية طبقا للقوانين والأنظمة المعمول بها .

يجب على مسير المنشأة الرياضية وعلى منظم التظاهرة الرياضية أن يسهرا على تحسين ظروف إستقبال الجمهور ولا سيما منها حجز الأماكن والفضاءات المخصصة للمناصرين والفريق المنافس، ويتبين من خلال هذا المرسوم أنه حاول أن يؤمن التظاهرة الرياضية المقامة في المنشآت الرياضية من كل الأخطار المحتملة ولكنه لم يتوقع حدوث خطر مثل فيروس كورونا كونه من الأخطار غير المتوقعة وبالتالي لم يتم تحضير طرق مجابهته مسبقا كالعنف في الملاعب الذي اتخذ بشأنه عدة إجراءات لمجابهته.

المطلب الثاني : تحديد مفهوم فيروس كورونا المستجد

فيروس كورونا الجديد هو أحد الفيروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي و قد تسبب الوفاة بعد وقت قليل من الإصابة به، وقد تم اكتشافه للمرة الأولى عام 2012 في مدينة جدة في السعودية على يد عالم مصري تمكن من استخراجه من جثة رجل توفي نتيجة ضيق تنفس حاد. لكن المرض بعد أن اختفى عدة سنوات، عاد بشكل أكثر قوة، وبهيئة أكثر تطوراً من السابق،

وهذه المرة في مدينة ووهان الصينية، ليطلق عليه عدة أسماء، منها «فيروس كورونا الجديد» و«كورونا ووهان» و«ذات الرئة الصينية».

فيروسات كورونا هي مجموعة من الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضًا مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم (السارز) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميزر). تم اكتشاف نوع جديد من فيروسات كورونا بعد أن تم التعرف عليه كمسبب لانتشار أحد الأمراض التي بدأت في الصين في 2019.

يُعرف الفيروس الآن باسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارز كوف 2). ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19).

تقوم المجموعات المختصة بالصحة العامة، مثل مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة (CDC) ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، بمراقبة الجائحة ونشر التحديثات على مواقعها على الإنترنت. كما أصدرت هذه المجموعات توصيات حول الوقاية من المرض وعلاجه. وقد تظهر علامات وأعراض كوفيد 19 بعد يومين إلى 14 يومًا من التعرض له. وتسمى الفترة التالية للتعرض والسابقة لظهور الأعراض "فترة الحضانة". يمكن أن تتضمن العلامات والأعراض الشائعة ما يلي: 1. الحُتّى 2. السعال 3. التعب يمكن أن تشمل الأعراض الأخرى: 1. ضيق النَّفَس أو صعوبة في التنفس 2. آلام العضلات 3. القشعريرة 4. التهاب الحلق 5. فقدان حاسة التذوق أو الشم 6. الصداع 7. ألم الصدر هذه القائمة ليست شاملة. وقد تم الإبلاغ عن أعراض أخرى أقل شيوعًا، مثل الغثيان و القيء و الإسهال. يُصاب الأطفال عادةً بأعراض مشابهة للبالغين، وتكون حدة مرضهم عمومًا خفيفة. يمكن أن تتراوح شدة أعراض كوفيد 19 بين خفيفة جدًا إلى حادة. قد يُصاب بعض الأشخاص بأعراض قليلة فقط، وقد لا تكون لدى بعض الناس أي أعراض على الإطلاق.

ومن أهم الخصائص المميزة لفيروس كورونا سرعة إنتشاره في الأوساط الجماهيرية.

المبحث الثاني الإجراءات القانونية المتخذة لحماية التظاهرات الرياضية المقامة في

المنشآت الرياضية في ظل جائحة كورونا

يمثل الغرض من اللوائح الصحية الدولية (2005) ونطاقها في الحيلولة دون انتشار المرض على الصعيد الدولي والحماية منه ومكافحته ومواجهته باتخاذ تدابير في مجال الصحة العمومية على نحو يتناسب مع المخاطر المحتملة المحدقة بالصحة العمومية ويقتصر عليها مع تجنب التدخل غير الضروري في حركة المرور الدولي والتجارة الدولية حيث تشكل اللوائح (2005) أيضاً الأساس القانوني للوائح الصحية الهامة المنطبقة على حركة السفر والنقل والحماية الإصحاحية على الصعيد الدولي لمستخدمي المطارات والموانئ والمعابر البرية الدولية وبالتالي تطرقنا في هذا المبحث للإجراءات المتخذة من قبل الدول لمجابهة فيروس كورونا في المجال الرياضي وبما يتماشى مع لوائح 2005 وذلك من خلال التعرض في المطلب الأول للإجراءات المتخذة لحماية التظاهرات الرياضية المقامة في المنشآت الرياضية على المستوى الخارجي وفي المطلب الثاني للإجراءات المتخذة لحماية التظاهرات الرياضية المقامة في المنشآت الرياضية على المستوى الخارجي .

المطلب الأول: الإجراءات المتخذة لحماية التظاهرات الرياضية المقامة في

المنشآت الرياضية على المستوى الخارجي

لقد تسببت جائحة فيروس كورونا في أكبر اضطراب في التقويم الرياضي العالمي منذ الحرب العالمية الثانية . في جميع أنحاء العالم وبدرجات متفاوتة، حيث تم إلغاء أو تأجيل الأحداث الرياضية ولم تقم سوى بلدان قليلة، مثل تركمانستان،

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AB%D8%B1_%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7_2019%E2%80%932019%D8%B9

[%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D8%A9 - cite_note-4](#)

المباريات الرياضية المهنية كما هو مخطط لها.

وتجدر الإشارة أن أول المتضررين من جائحة فيروس كورونا هي دولة الصين ، حيث بدأت السلطات في أخذ خطوات جادة للسيطرة على الفيروس وتماشى بالطبع وقرارات منضمة الصحة العالمية لإعادة الحياة إلى سابق عهدها، ليتم فرض حجر صحي في الدولة بأكملها، مع منع السفر إلى مقاطعة ووهان ومع هذا الحجر الصحي، تم إصدار قرار بإيقاف النشاط الرياضي وتأجيل كل مباريات الدوري الصيني أو أي مباريات تابعة للاتحادات الرياضية المختلفة في الصين، وتم التأكيد بالفعل على تأجيل مباراة كأس السوبر الصيني بين جوانجزو وإيفرجراند وشنجهاي شينهاوا إلى أجل غير مسمى، كما أن هناك مباريات أقيمت خلف أبواب مغلقة بدون حضور جماهيري، و مباريات تقرر لها أن تقام خارج الديار . وبالطبع مع توقف الأنشطة الرياضية، من المحتمل أن يتأثر الجانب الاقتصادي في الرياضة الصينية بشدة من توقف الإعلانات وعوائد البث وغيرها من التفاصيل التي تدر أرباحاً تاريخية للاتحادات الرياضية في الصين، وتحديدأ اتحاد كرة القدم، وعلى ذكر الاتحاد الصيني لكرة القدم، فالأزمة الصحية هناك، وحالة التوقف الجبري الذي أصاب كرة القدم، أصبح يلقي بظلاله على نجوم الدوري الصيني، فبدأت التوقعات تصب في مصلحة رحيل أغلب نجوم الدوري الصيني إلى دوريات أخرى، وهي الخطة التي اتخذها بالفعل البلجيكي يانك كاراسكو الذي عاد مرة أخرى إلى صفوف أتليتيكو مدريد على سبيل الإعارة.

كما أن اللجنة الأولمبية الدولية قررت إلغاء منافسات الملاكمة المؤهلة إلى طوكيو 2020، والتي كان مقرراً لها أن تقام في مدينة ووهان تحديداً، وتأجيلها لتقام في الأردن .

كما أن بطولة كأس آسيا للسيدات والمؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية والتي كان من المفترض أن تقام في الصين تم نقلها إلى أستراليا، لتستضيف مدينة سيدني الحدث ولقد كان التفكير يدور

حول نقل المباريات من مدينة ووهان إلى مدينة أخرى، لكن في النهاية تم اتخاذ قرار بنقل المباريات إلى أستراليا، ليقول كريس نيكو رئيس الاتحاد الأسترالي لكرة القدم سلامة اللاعبين، المسؤولين، الحكام، والجمهور أهم من أي شيء آخر، ويأتي على رأس أولويات الاتحاد الآسيوي والاتحاد الأسترالي لكرة القدم، وأنا متأكد من أننا سنقوم بتنظيم بطولة جيدة في سيدني. كما أن الاتحاد الدولي لكرة السلة قرر أن ينقل البطولة التي تضم منتخبات بريطانيا العظمى والصين وكوريا الجنوبية وإسبانيا، من مدينة فوشان التي تبعد حوالي 600 ميل من ووهان إلى مدينة بلجراد الصربية، بحسب ما أكدته شبكة بي بي سي.

كما أن الإسبان استشعروا الخطر نتيجة مباراة كرة القدم المقامة بتاريخ 19 فيفري 2020 وجعلوا مباراة العاشر من مارس تلعب من دون جمهور وهي المباراة التي فاز فيها أتلانتا برباعية مقابل ثلاثة خارج الديار، أي بمجموع ثمانية أهداف مقابل أربعة فكانت فرحة كبرى لنادي أتلانتا ولكن مأساة كبرى أيضا في إيطاليا التي صارت البؤرة الأولى للوباء القاتل، وبالنسبة لإسبانيا التي هي البؤرة الثانية للوباء القاتل.

-وقد أقيم حفل إضاءة الشعلة الأولمبية التقليدي في أولمبيا، باليونان بمناسبة بدء دورة الألعاب الأولمبية الصيفية 2020 في 12 مارس بدون جمهور.

وفي أوروبا، أجريت العديد من مباريات خروج المغلوب في دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي خلف أبواب مغلقة في فبراير ومارس 2020، كما تأجلت مباراتا دوري الأبطال (مانشستر سيتي ضد ريال مدريد، ويوفينتنس ضد ليون)، ومبارتي الدوري الأوروبي (إنتر ضد خيتافي وإشبيلية ضد روما) إلى أجل غير مسمى.

وفي إفريقيا أجل انطلاق الموسم الافتتاحي من الدوري الأفريقي لكرة السلة من مارس 2020 إلى تاريخ غير معلن بسبب جائحة فيروس كورونا.

وفي المنامة و في إطار تعزيز الجهود الوطنية في مكافحة انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) واتخاذ الإجراءات والتدابير الوقائية والاحترازية لمنع انتشار العدوى منه، وبما أن بعض التقارير قد أفادت ببقاء فيروس كورونا فاعلا على الأسطح "الحديد والبلاستيك والزجاج وغيرها" لمدة زمنية قد

تسبب العدوى والانتشار عند ملامستها، وحرصاً من وزارة شؤون الشباب والرياضة على سلامة المواطنين والمقيمين والرياضيين والقائمين على النشاط الرياضي والشبابي بالمملكة، وللصالح العام، فقد قررت الوزارة توجيه عناية جميع المراكز الرياضية الخاصة وصلات التربية البدنية الخاصة وبرك السباحة الخاصة والألعاب الترفيهية الخاصة بمملكة البحرين إلى ضرورة الالتزام بكافة الشروط الإلزامية التالية لمزاولة أو استمرار النشاط التجاري الرياضي عن طريق تعقيم الأجهزة الرياضية ومرافق المنشأة بالمعقمة المعتمدة اللازمة ضد الفيروس. و استمرارية التنظيف والتعقيم اليومي للأسطح قبل فتح الصالات الرياضية وبعد كل استخدام للأجهزة بالمنظفات والمعقمة المعتمدة، وعدم السماح لمن لديه أي أعراض مرضية (كارتفاع في درجة الحرارة أو سعال أو صعوبة في التنفس) من الدخول وممارسة الرياضة أو الاختلاط بالمرتادين.

بالإضافة للإحتفاظ بسجل يقيده فيه أسماء وبيانات جميع المترددين على المكان وتاريخ وتوقيت الحضور والمغادرة، وفي جميع الأحوال يتعين الاحتفاظ بالمستندات الدالة على ما تقدم، والسماح لموظفي الوزارة بالاطلاع على السجلات حال طلبها، وعليه فقد اتخذت جل الدول إجراءات حازمة في هذا الصدد حتى تستطيع السيطرة على هذه الجائحة غير المتوقعة .

المطلب الثاني: الإجراءات المتخذة لحماية التظاهرات الرياضية المقامة في المنشآت

الرياضية على المستوى الداخلي:

أما على الصعيد الداخلي فقد عاد فيروس كورونا ليهدد انطلاق منافسات البطولة الوطنية في قسمها المحترف الأول في نسخته الجديدة 2020-2021، وباتت أنفاس متابعي الشأن الكروي في الجزائر محبوسة بعد ظهور إصابات عديدة داخل الأندية خلال إجراء اختبارات الكشف عن الفيروس، بمرحلة الاستعدادات التي انطلقت منذ حوالي شهرين.

وضرب فيروس كورونا العديد من الفرق الجزائرية في الفترة الأخيرة، حيث كان اللاعبون قد باسروا تحضيراتهم للموسم الجديد، مما أدى بفرق على غرار شباب بلوزداد واتحاد العاصمة ومولودية الجزائر إلى قطع معسكراتها، ودخول فترة الحجر الصحي.

ومن المقرر أن تنطلق منافسة الرابطة المحترفة الأولى للموسم 2020/2021 يوم 28 نوفمبر الجاري، بعدما توقف موسم 2019 / 2020 في منتصف مارس الماضي.

لكن مع ارتفاع معدلات العدوى بفيروس كورونا بشكل كبير في الفترة الأخيرة، عاد النقاش حول إمكانية استئناف النشاط الرياضي في الجزائر في ظل الأزمة الصحية الراهنة.

وأعلنت الحكومة عن وضع مخطط عمل فوري، مع تدابير دقيقة وتدرجية من أجل احتواء انتشار الوباء، مع تكليف الدوائر الوزارية بمنع تنظيم الملتقيات أو الندوات أو الاجتماعات أو أي تجمع آخر، يشكل عوامل لانتشار الوباء، وذلك حتى إشعار آخر.

وقال محمد بقاط بركاني رئيس عمادة الأطباء في الجزائر وعضو اللجنة العلمية لرصد ومتابعة فيروس كورونا في تصريح للإذاعة أن عدد من الأندية سجلت في صفوفها عدة حالات إيجابية وأخرى مشتبه بها خلال التدريبات، وهو ما يجعلنا نتساءل عن إمكانية عودة كرة القدم في هذه الظروف الصعبة.

وأضاف نعيش وضع مخيف، عدد كبير من المرضى يتواجدون في المستشفيات وتوقع موجة ثانية من الفيروس، الوضع الحالي مقلق للجميع، للسلطات وللأطباء، ولا نعرف كيف نواجه هذا الوباء.

وتابع لا يجب المغامرة بصحة اللاعبين، صراحة لا أعرف كيف سيتم استئناف الدوري في هذا الوضع. وأنه يأمل في عودة الدوري، لكنه متشائم بهذه العودة إذا لم يكن هناك استقرار في الوضع الوبائي.

وأشار بركاني إلى أن بعض المناطق في الجزائر أصبحت تشكل بؤرا للعدوى، ملمحا إلى أن تنقل الفرق بين هذه المناطق لخوض مبارياتها قد يكون سببا في تفشي الفيروس.

هذا وهناك أخبار متداولة أن وزارة الشباب والرياضة ستوضح مصير بطولة الإحتراف، خاصة في ظل الأرقام المخيفة المرتفعة لعدد المصابين بوباء "كوفيد 19"، ملمحا بأن وزارة الشباب والرياضة ستعمم قرار إلغاء التجمعات على أندية الرابطة المحترفة الأولى، ما يعني احتمال تأجيل انطلاق بطولة الإحتراف المقررة مبدئيا يوم 28 نوفمبر، والتي يسبقها مباراة "الكأس الممتازة" يوم 21 نوفمبر بين اتحاد الجزائر وشباب بلوزداد.

- كما رفضت وزارة الشباب والرياضة منح الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف) ترخيصا بعقد جمعية عامة استثنائية للحسم في مصير البطولة الوطنية للموسم الرياضي 2019-2020، المعلقة منذ مارس الفارط بسبب جائحة فيروس كورونا، حيث اعتبرت أن ذلك غير موجود في قوانين الاتحادية.

وجاء في رسالة وجهتها الوزارة للفاف "تقدمت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم بطلب ترخيص عقد جمعية عامة عادية في دورة استثنائية يعتبر هذا اختراعا قانونيا.

وأضافت الهيئة الوزارية: "إذا كان القصد من الطلب هو عقد جمعية عامة عادية، فإن القانون الأساسي للاتحادية الجزائرية لكرة القدم يحدد بدقة شروط وكيفية انعقادها. وإذا كان القصد من الطلب عقد جمعية عامة استثنائية، فإن الفقرة 6 من المادة 29 من القانون الأساسي لهذه الاتحادية تحدد بدقة اختصاصها في ثلاث حالات دون سواها وهي: تغيير مقر الفاف، تعديل النظام الأساسي و حل الفاف.

وأفادت الوصاية في ذات الرسالة أنه "إذا كان الغرض من هذا الطلب هو تنظيم استشارة واسعة مع جميع الفاعلين في عائلة كرة القدم، فإن الإستشارة ممكنة دون الإخلال بالقانون الأساسي للاتحادية الجزائرية لكرة القدم".

وذكرت الوزارة ببيانها الصادر بتاريخ 9 جويلية، والذي يقضي بعدم الترخيص باستئناف المنافسات الرياضية "في الوقت الراهن"، بناء على توصيات اللجنة العلمية لمتابعة ورصد جائحة "كوفيد-19" التابعة لوزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات.

وتعتزم الفاف، من خلال عقد الجمعية العامة الإستثنائية، عرض ثلاثة اقتراحات على أعضاء الجمعية العامة، في حال وافقت هذه الأخيرة على التوقيف النهائي للمنافسة. ويتضمن المقترح الأول إعلان موسم أبيض، والثاني تحديد البطل دون نزول، أما الثالث فيتضمن تحديد البطل مع الفرق الصاعدة والنازلة.

كما دعت مديرية الشباب والرياضة والترفيه لولاية الجزائر، رؤساء الجمعيات والنوادي والرابطات الرياضية لولاية الجزائر العاصمة إلى ضرورة إلغاء جميع التجمعات، مؤكدة في بيانها بأن قرار الإلغاء يشمل كل التجمعات على مستوى ولاية الجزائر "تحت أي شكل". وأوضح بيان المديرية أن المراسلة الموجهة لرؤساء الجمعيات والنوادي والرابطات الرياضية لولاية الجزائر العاصمة، تندرج في إطار تنفيذ تعليمة الوزير الأول رقم 511 المؤرخة في 5 نوفمبر 2020، ليضيف البيان بأن كل الرؤساء المعنيين مطالبون بتطبيق التعليمية.

كما يتوقع بأن تعليمية بيان مديرية الشباب والرياضة والترفيه لولاية الجزائر سيتم تطبيقها على جميع الولايات، وأن التعليمية لا تشمل رياضيين وأندية النخبة الذين يملكون تراخيص بغرض التحضير للإستحقاقات الرياضية الدولية، كما أن وزارة الشباب والرياضة ستوضح مصير بطولة الإحتراف، خاصة في ظل الأرقام المخيفة المرتفعة لعدد المصابين بوباء "كوفيد 19"، ومن المتوقع بأن وزارة الشباب والرياضة ستعمم قرار إلغاء التجمعات على أندية الرابطة المحترفة الأولى، ما يعني احتمال تأجيل انطلاق بطولة الإحتراف المقررة مبدئيا يوم 28 نوفمبر، والتي يسبقها مباراة "الكأس الممتازة" يوم 21 نوفمبر بين اتحاد الجزائر وشباب بلوزداد.

وعليه فإن وزارة الشباب والرياضة في الجزائر تواكب قرارات منظمة الصحة العالمية واللوائح الدولية الصحية لسنة 2005 بشأن مواجهة ومجابهة فيروس كورونا وذلك من خلال إصدار تعليمات وقرارات تتمساشي وتوصيات منظمة الصحة العالمية وهذا ما يتجلى من خلال بيانها الصادر بتاريخ 9 جويلية، والذي قضي بعدم الترخيص باستئناف المنافسات الرياضية "في الوقت الراهن"، بناء على توصيات اللجنة العلمية لمتابعة ورصد جائحة "كوفيد-19" التابعة لوزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات.

الخاتمة:

لقد تلقى المجال الرياضي ضربات عديدة بسبب تفشي وباء كورونا، ما أدى إلى اهتزاز عالمي، لتصبح الملاعب فارغة والمباريات مؤجلة والمشجعون بالحجر الصحي، الأمر الذي يكلف دول العالم خسائر مادية فادحة.

ولم يقتصر تأثير تفشي وباء كورونا على الجوانب الصحية والاقتصادية والسياسية، بل طال بتأثيره السلبي كل شيء حتى الرياضة، إذ أحدث فوضى في أجندة الأحداث الرياضية وصلت إلى تأجيل دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي كانت مقررة هذا العام في طوكيو.

وتسبب الفيروس بشكل كامل في الرياضة العالمية، إذ أعلن منظمو الألعاب العالمية تأجيل البطولة لمدة عام لتفادي التعارض مع أولمبيات طوكيو، فيما تلقت الكرة الصفراء أقوى الضربات بعد إلغاء أعرق بطولة (وعمبلدون) للتنس لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، لتلحق بالعديد من البطولات الرياضية الأخرى البارزة التي تضررت بسبب تفشي الوباء.

ولم تعد في الصين عجلة الرياضة إلى الدوران بعد، على الرغم من إعلانها السيطرة على الوباء، وواصل السير ليضرب الأولمبيات، وهو الحدث الرياضي الأبرز عالمياً، على الرغم من المحاولات الحثيثة للجنة الأولمبية والمنظم اليابان لتجنب تأجيل الألعاب الأولمبية خوفاً من خسائر اقتصادية من المتوقع أن تبلغ 6 مليارات دولار.

وذكر تقرير لمركز "Sports Business Institute" المعني بدراسات وأبحاث رياضية، أن عالم الرياضة قد اهتز بطريقة غير مسبوقة بسبب انتشار فيروس كورونا، مشيراً إلى أن الفيروس خلف ملاعب فارغة ومشجعين تحت الحجر الصحي و عقود رعاية معطلة.

وتأثر دوري كرة السلة الأمريكي "NBA" الشهير، والدوري الإسباني والإنجليزي والإيطالي لكرة القدم، وسباقات الفورميلا، حسب التقرير.

وقال الإعلامي والصحفي الرياضي لطفي الزعبي لـ TRT عربي إن الرياضة ما بعد كورونا لن تكون كما قبلها، إذ تأثرت الرياضة بشكل كبير وتوجد خسائر مع وقف كل حدث رياضي ما بين حقوق النشر والبث التلفزيوني وتذاكر المباريات والفنادق.

وأشار الزعبي إلى وجود تقارير صحفية تحدثت عن خسائر تصل إلى 5 مليارات، وفيما إذا صدر قرار بإقامة المباريات من دون جمهور، بظروف صحية مشددة وبتقليص الصحفيين، ستكون الخسارة فقط في ثمن التذاكر، لكن توجد خسائر كبيرة في كل الحالات.

وذكرت وكالة الأناضول نقلاً عن صحيفة "ميرور" البريطانية في تقرير لها، عن خسائر تتجاوز حاجز 150 مليون جنيه إسترليني ستتكبدها الأندية جراء توقف الدوري الممتاز خلال أسبوعين فقط، مشيرةً إلى أن الخسارة قد تصل إلى مبلغ 750 مليوناً في حال إلغاء الموسم بالكامل.

كما أكدت عدة تقارير إيطالية أن الأندية خسرت 28 مليون يورو خلال كل جولة مُجِّدَت، ويعتبر جوفنتوس أكبر المتضررين، إذ كشفت صحيفة "توتوسبورت" أن خسارة النادي قد تبلغ 110 مليون يورو نتيجة تجميد نشاط الفريق.

ورصدت شبكة "كادينا كوبي" في تقرير سابق، أن خسائر الدوري الإسباني ستبلغ 700 مليون يورو إذا جرى إلغاء الموسم، نظراً إلى وجود أندية مثل ريال مدريد وبرشلونة تمتلك عائدات ضخمة.

ومن المتوقع تضرُّر الأندية الصغيرة بشكل أكبر من نظيرتها صاحبة الميزانية العالية، إذ تعتمد بشكل كبير على عوائد البث والحضور الجماهيري في تأمين دخلها المالي، وعدم توافر دخل ثابت يعد كارثة بالنسبة إليها، فهي لا تستطيع في هذا التوقيت التزام دفع رواتب اللاعبين.

وعليه مما سيق يتبين جلياً بأن المجال الرياضي يعد أكبر مجال ناقل لفيروس كورونا و في نفس الوقت يعد من أكبر المتضررين من فيروس كورونا وبالتالي وجب على حكومات الدول تكثيف جهودها وتعاونها لإيجاد حل دولي فعال يسهم في مساعدة الفرق والأندية الرياضية المتضررة حتى تستطيع تجاوز خسائرها بسبب فيروس كورونا وعودتها لسابق عهدها.

-قائمة المراجع.

-المرسوم التنفيذي رقم 19-252 المؤرخ في 16 سبتمبر سنة 2019 الذي يحدد الشروط والكيفيات المرتبطة بتنظيم التظاهرات الرياضية في المنشآت الرياضية وتأمينها وإجرائها، لجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية المؤرخة في 22 سبتمبر 2019، العدد 58 .